****

**مخطط ورقة عمل بعنوان :**

**اختبارات القبول والمجتمع**

**مقدمة للمشاركة في:** المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم

**مقدمة من الباحث: مشل بن رشيد القباني السهلي**

**تمهيد** :

تشكل اختبارات القبول في الكليات والجامعات مصدرا هاما لاتخاذ القرار ورسم سياسة القبول. وتستخدم هذه الاختبارات للتنبؤ بالمستوى الأكاديمي للطالب بعد التحاقه بالكلية، وقد كانت هذه الاختبارات موضع اهتمام ودراسة للعديد من الابحاث في دول العالم، وذلك للتحقق من صحة تلك الاختبارات والكشف عن مدى تنبؤها بالمستوى الاكاديمي للطالب على اعتبار أن هذا الامر من شانه أن يزود بالكثير من المعلومات الهامة والمفيدة التي من شانها الاسهام في تعديل هذه الاختبارات أو تطويرها ورسم سياسات القبول في الجامعات.

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأفراد الذين حققوا درجات عالية في اختبارات القبول في الكلية الحربية في ويست بوينت (West Point) كانت نسبة نجاحهم في الدراسة كبيرة، كما أشارت إلى أن نسبة انسحابهم من الدراسة كانت قليلة، كما انه يمكن الاستفادة من اختبارات القبول في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي وينظر إليها باعتبارها اختبارات تصمم بغرض التنبؤ بالنجاح في المستقبل (المحاسنة، 2001).

ويمكن بحث ومناقشة المواضيع التالية تحت عنوان "القبول والمجتمع":

**التطور التاريخي واختبارات القبول**

مفهوم اختبار القبول: وهي اداة قياس يعول عليها القرار الذي تتخذه مؤسسة التعليم العالي وتجيز به بحكم القواعد المتعددة لالتحاق الطالب في إحدى مؤسساتها التعليمية، ويطبق هذا الاختبار على فئة من الطلبة انهوا الثانوية العامة بموجب معايير اتحاد الجامعات العربية (اتحاد الجامعات العربية، 1989).

**مبررات اختبارات القبول**

تواجه الجامعات تحدياً مستمراً، يتزايد كل عام إذ أن عملية اتخاذ قرار بقبول الطلبة للدراسة الجامعية أو رفضهم لاسيما مع ازدياد أعداد الطلاب يحتم على المسؤولين عن سياسة القبول تحري الدقة والموضوعية عند اتخاذ مثل هذه القرارات من خلال استخدام المعايير المناسبة للقبول التي تساعد إلى حد كبير في الوصول إلى قرار يتسم بقدر كبير من العدالة والدقة

**أنواع اختبارات القبول:**

تجري بعض الجامعات اختبارات قبول وبخاصة الكليات التي يكون عليها طلب متزايد.

ويمكن ان تكون هذه الاختبارات بالصور التالية:

1. اختبارات التحصيل المعرفي.
2. اختبارات عقلية وقدرات واستعدادات وامتيازات.
3. اختبارات لياقة بدنية وصحية.
4. اختبارات في القدرات اللغوية. (بسام، 1984)

**الأبعاد الاجتماعية للاختبارات:**

يتم اتخاذ القرار من خلال عملية الاختبارات التي يستعين بها متخذ القرار، ولذا ظهرت الأهمية الكبيرة للاختبارات في جميع الأنشطة والممارسات التعليمية وهذا الاختبار والاهتمام به ينعكس على عملية التعليم ذاتها ومستواها، كما ينعكس على الأفراد ومصيرهم العلمي والمهني والاجتماعي مثلما ينعكس على المجتمع بأفراده ومؤسساته.

ولقد لعبت الطبيعة التنافسية للمجتمعات دوراً هاماً في جعل اختبارات القبول أساساً للمقارنة بين الأفراد، وذلك أن المؤسسات الصناعية والتعليمية والتجارية تتنافس للحصول على أفضل العناصر البشرية. (جابر، 1981).

ويمكن البحث في الأبعاد الاجتماعية للاختبارات من خلال المحاور التالية:

* مستوى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص الذي تحققه اختبارات القبول للمفحوصين.
* علاقة نتائج اختبارات القبول في تحديد المستقبل المهني والعلمي للطلاب.
* انعكاس اختبارات القبول على الإعداد العلمي والتكنولوجي ونوعية التعليم للطلاب.
* علاقة اختبارات القبول في تنافس المؤسسات التعليمية والصناعية والتجارية للحصول على أفضل العناصر البشرية.
* علاقة اختبارات القبول بالتنمية الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية.

**علاقة الاختبارات بالسياسات التعليمية:**

تضم الجامعة اختبارات القبول وفق سياستها التعليمية حيث يكون مبنياً وفق طبيعة وتنوع مخرجاتها التعليمية وبرامجها الدراسية، ويمكن أن تضع الجامعة معياراً محدداً للقبول بحيث يضم اجتياز القبول بنسبة معينة بالإضافة إلى مستوى إنجازه في الثانوية العامة وبنسبة مئوية تقدرها سياسة القبول في الجامعة، وهي نسبة متفاوتة بحسب الكليات.

وفي المقابل فإن على مؤسسات التعليم العالي مسؤوليات أخرى تتضمن الاستجابة بتوفير فرص تعليمية لكافة فئات السكان، ومن أجل تحقيق هذا الغرض، لابد من إصدار سياسات قبول ووضع اختبارات قبول التي تكون كفيلة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لأبناء المجتمع. ولكن هذا ليس بالأمر السهل، وذلك لأنه يتوجب تطوير سياسات قبول تتفق مع مبدأ توسيع قاعدة الطلبة المقبولين، على أن لا يهمل مفهوم التوازن بين الكم والنوع فيما بين التخصصات والبرامج التي تطرحها مؤسسات العليم العالي.

ويمكن مناقشة هذا الموضوع من خلال المحاور التالية:

* واقع السياسات التعليمية وتنوعها في الجامعات وارتباطها باختبارات القبول.
* مستوى التنسيق بين سياسة القبول في الجامعات وسياسة القبول في وزارة التعليم العالي.
* المواءمة بين سياسة اختبارات القبول والمسؤولية الاجتماعية.

تأثير الاختبارات على كفاءة التعليم:

تعد عملية اختبارات القبول وإعدادها في الجامعة من أهم العمليات وأعقدها في جميع بلدان العالم النامي والمتقدم على حد سواء، ذلك لأن مؤسسات التعليم لا تستطيع الاستجابة للقدر المتزايد من الطلب على التعليم العالي بسبب ارتفاع تكلفة التعليم، وخاصة في البلدان النامية، حيث تبقى هذه المؤسسات محدودة الإمكانات ولا تستطيع الموازنة ما بين الحفاظ على نوعية التعليم المقدم من خلالها مع نظام قبول مفتوح. بالإضافة إلى أن قبول طلبة من نوعية رديئة قد يكون له انعكاسات سلبية كثيرة اجتماعية واقتصادية.

كما أن لاختبارات القبول ومستوى إعدادها لها تأثير على نوعية وكفاءة القوى العاملة المدربة وتطويرها للمستقبل، وتطوير البحث العلمي، ومن ثم التطوير الاجتماعي للفرد والمجتمع.

وحتى تقوم مؤسسات التعليم العالي بمسؤولياتها على أكمل وجه فلابد لها من المحافظة على مستوى ونوعية التعليم وكفاءة المقدم لها وذلك بتحسين وتطوير مستوى اختبارات القبول لمواكبة احتياجات التنمية (فرجاني، 1998).

ويمكن البحث والمناقشة في المجالات التالية:

* علاقة اختبارات القبول بكفاءة التعليم.
* معايير اختبارات القبول الدولي.
* شمولية اختبارات القبول لمحتويات نظام التعليم وكفاءته.
* اعتبارية احتياجات التنمية عند إعداد اختبارات القبول.
* واقع اختبارات القبول في العالم المتقدم

**المراجع**:

السهلي، مشل بن رشيد، "القدرة التنبؤية لاختبار القدرات واختبار الثانوية العامة بالمعدل الجامعي لدى طلبة الجامعات السعودية". رسالة ماجستير. جامعة اليرموك،2011م.

الظاهر ، زكريا محمود وآخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان.

العجلوني، جهاد محمد (2011)، قدرة اختبار القبول في مدارس الملك عبدالله الثاني للتمييز، جامعة جدارا، عمان.

المحاسنة، عبد الرحيم (2001)، حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

جابر، جابر عبد الحميد (1981)، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.

ربيع، محمد شحاتة (2008)، قياس الشخصية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

سمارة، عزيز وآخرون (1989)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر والنشر، عمان.

فرج، صفوت (1980) القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.

موسى، فاروق عبد الفتاح (2006)، القياس النفسي والتربوي للأسوياء، ط1، مكبتة دار الثقافة، عمان.